يعرف تعظيمك له عليه السلام في هذا ايات هذا وقد ذكر الله تعالى في كتابه خليله ابراهيم
وكليمه موسى وروحه عيسى واخفى حبيبه محمد عليه السلام لتمام حالة اذ لا يجب
الحبيب اظهار حال الحبيبه بل يجب اخفاءه ويستره لئلا يطلع عليه سواه ولا يدخل احد فيما
بينهما ولكن قال لنبيه عليه السلام لما اظهر له حال المحبة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ليس الطريق الى محبة الله تعالى الا باتباع حبيبه ولا يتوسل الى الحبيب بشئ احسن من
مصاحبة حبيبه وطلب رضاه وذكر ابن العربي المكي في كتابه الاحوذي في شرح الترمذي ان الله
تعالى الف اسم وللنبي الف اسم ايضا ذكر منها على التفصيل بضعا وستين وقال ابن الجوزي
في الوفاء ذكر ابو الحسين بن الفارسي اللغوي ان لنبينا عليه السلام اثنين وعشرين اسما وقال
جماعة من العلماء ان اسماء النبي عليه السلام توقيفية كاسماء الله تعالى اي يتوقف اطلاقه
عليه السلام على اذن الشارع ولا يجوز اطلاق اسم عليه عليه السلام الا ما ورد به الشرع
من الكتاب والسنة والاجماع وليس لنا ان نزيد على ذلك في معرض التسمية بل في معرض
الاخبار عن وصفه عليه السلام كما في اسماء الله تعالى قال عليه السلام لي خمسة اسماء
انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي
وانا العاقب وقد سماه الله تعالى في كتابه محمد واحمد فاما اسمه احمد فافعل مبالغة من صفة
الحمد ومحمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد فهو عليه السلام اجل من حمد وافضل من حمد فاكثر
الناس حمدا فهو احمد المحمودين واجل الحامدين ومعه لواء الحمد يوم الحمد ليتم له كمال الحمد ويشتهر
في تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده الاولون
بشفاعته لهم ويفتح عليه من المحامد ما لم يعطه غيره وسمى امته في كتاب انبيائه بالحمادين
فحقيق ان يسمى محمدا واحمد ثم في هذين الاسمين من عجايب خصايصه وبدايع اياته فن اخر
هو ان الله تعالى حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه وما احمد الذي اتى في الكتب وبشرت به الانبياء
صلى الله عليه وعليهم وسلم فمنع الله تعالى بحكمته ان يسمى به ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا
يدخل لبس على ضعيف القلب او شك وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من العرب وغيرهم
الى ان شاع قبل وجوده عليه السلام وميلاده وان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل

من العرب

من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله تعالى اعلم حيث يجعل رسالته ثم
حمى الله تعالى كل من سميت به ان يدعي النبوة او يدعيها له احد او يظهر عليه سبب يشكك احدا
في امره حتى تحققت اسمتان له ولم ينازع فيهما وقوله لي خمسة اسماء قيل انها موجودة في الكتب
المتقدمة وعند اولي العلم من الامم السالفة والله تعالى اعلم وقد روي عنه عليه السلام
لي عشرة اسماء وذكر منها طه ويس حكاه مكي وقد قيل في بعض التفاسير طه معناه يا
طاهر يا هادي وفي يس يا سيد ومن اسمائه عليه السلام رسول الرحمة ورسول الراحة
ورسول الملاحم والمقفى والقيم والجامع والكامل وعنه عليه السلام لي في القران سبعة اسماء
محمد واحمد ويس وطه والمدثر والمزمل وعبد الله ومن اسمائه نبي التوبة ونبي الملحمة ونبي الرحمة
والمرحمة وقد جاءت من القابه عليه السلام وسماته في القران عدة كثيرة سوى ما ذكرنا كالنور
والسراج والمنير والمنذر والنذير والمبشر والبشير والشاهد والشهيد والحق المبين
وخاتم النبيين والرؤوف الرحيم الامين وقدم الصدق ورحمة للعالمين ونعمة الله والعروة
الوثقى والصراط المستقيم والنجم الثاقب والكريم والنبي الامي وداعي الله في اوصاف كثيرة وسمات
جليلة وجرى منها في كتب الله تعالى المتقدمة وكتب انبيائه واحاديث رسوله عليه السلام
واطلاق الامة جملة شافية كتسمية المصطفى والمجتبى والمصلح والطاهر والمهيمن وابي
القاسم والحبيب ورسول رب العالمين والشفيع المشفع والمتقي والصادق والهادي وسيد
ولد ادم عليه السلام وسيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وصاحب الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة وصاحب التاج والمعراج واللواء وحبيب الله وخليل الله الرحمن
وصاحب الحوض المورود والشفاعة والمقام المحمود والقضيب وراكب البراق والناقة والنجيب
وصاحب الحجة والسلطان والخاتم والعلامة والبرهان وصاحب الهراوة والنعلين ومن
اسمائه في الكتب المتوكل والمختار ومقيم السنة والمقدس وروح الحق وهو معنى البارقليط ومن
اسمائه في الكتب السالفة ماذ ماذ معناه طيب طيب واسمائه والقابه وسماته في الكتب
كثيرة وفيما ذكرناه مقنع ان شاء الله تعالى كذا في الشفا واعلم ان حرمة النبي عليه السلام بعد
موته وتوقيره وتعظيمه واجب كما كان في حياته وذلك عند قرائه باسمائه الشريفة وعند ذكر

Copyright © King Saud University